حتى لا يفترق

الزّوجان

هناك ٦٠ سببًا للطلاق

بقلم

سلطان بن عبدالله العمري

المشرف العام على موقع (يا له من دين)

www.denana.com

مدارالوطن للنشر

www.madaralwatan.com

حتى لا

يفترق الزوجان

هناك ٦٠ سبب للطلاق

بقلم

سلطان بن عبد الله العمري

المشرف العام على موقع يا له من دين

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

مدار الوطن للنشر

هاتف : ٠٠٩٦٦٤٧٩٢٠٤٢ (٥ خطوط)
فاكس : ٠٠٩٦٦٤٧٢٣٩٤١

الموقع على الإنترنت :
www.madaralwatan.com

البريد الإلكتروني :
pop@madaralwatan.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

لا شك أن نعمة الأسرة من أكبر النعم، قال تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الروم:٢١].

قال العلماء: أي: ومن آياته الدالة على عظمته وكمال قدرته أن خلق لأجلكم من جنسكم ـ أيها الرجال ـ أزواجًا؛ لتطمئن نفوسكم إليها وتسكن، وجعل بين المرأة وزوجها محبة وشفقة، إن في خلق الله ذلك لآيات دالة على قدرة الله ووحدانيته لقوم يتفكرون ويتدبرون.

إن دوام بقاء الأسرة في المودة والرحمة يستلزم أن نعرف ما هي أسباب تفكك هذه المنظومة الجميلة حتى نتجنبها، ولعلها عداوة الشيطان المستمرة تساهم في الإضرار بنظام الأسرة، وعندما نتأمل هذا الحديث تتبين لنا هذه العداوة.

قال ﷺ: «إِنَّ إِبليسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الماءِ ثُمَّ يبعثُ سَرايَاهُ فأدنَاهم مِنهُ منزلةً أعظمُهُمْ فِتْنَةً يجيءُ أحدُهُمْ فيقولُ: فعلتُ كذَا وكذَا فيقولُ: ما صنعتَ شيئًا ويجيءُ أحدُهُم فيقولُ: ما تركتُهُ حتَّى فرقتَ بينَهُ وبينَ أهلِهِ فيدنِيهِ منهُ ويقولُ: نِعْمَ أَنْتَ» [رواه مسلم (٥٠٣٢)].

إن من المتقرر في كتاب ربنا مبدأ عداوة الشيطان ووجوب الحذر منه في عدة آيات، فمنها:

- ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [البقرة:١٦٨].
- ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام:٤٣].
- ﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ﴾ [الأعراف:٢٧].
- ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ [الإسراء:٥٣].
- ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا﴾ [الفرقان:٢٩].

لعل هذه الآيات زادت يقينك بوجوب الانتباه من كيد الشيطان والابتعاد عن خطواته ومقدماته.

إن المتأمل في واقع المسلمين اجتماعيًا، يجد أن الجانب الأسري تحيط به مشكلات، لعل من أبرزها (الطلاق) الذي تجاوز الأرقام المعقولة.

ولا شك أن من الواجبات المتحتمة على كل غيور ومحب لأمته أن يحذرهم من هذه الآفة الخطيرة، ويخبرهم بالوسائل التي تقيهم بإذن الله تعالى منه.

لهذا؛ فقد جمعت من هنا وهناك نحو ٣٠ سببًا للطلاق عند الرجال، و٣٠ سببًا عند المرأة.

ولا شك أن معرفة هذه الأسباب مهم حتى نحذر منها، ونبحث عن وسائل مقاومتها حتى لا يقع الطلاق.

وأملي من كل قارئ أو قارئه أن يتأمل جيدًا ويتأنى في القراءة، فإن وجد أن فيه شيئًا من هذه الأسباب فليعالجها سريعًا قبل انتشار الداء واستحالة الدواء.

سأكون صريحًا في ذكر الأسباب فلا تتألم من صراحتي، وخذها (هدية) لعلك تقف عن التفكير في الطلاق، ولعلك يا أختنا لا تستعجلي بطلب الطلاق؛ لأن السبب قد يكون منك.

اللهم اجعل حياتنا الأسرية سكنًا ومودة ورحمة.

* * *

٣٠ سبب عند الزوجة

١- عدم القناعة بمفهوم الزواج، كالإجبار على الزواج من شخص لا تريده، ومجاملة الوالدين في قبول الزواج منه.

٢- عدم النظرة الشرعية، مما يسبب عدم القناعة والرضا، وهذا من سوء العادات الاجتماعية التي تخالف الشريعة؛ لأن الأحاديث جاءت بالتأكيد على النظرة الشرعية عند الخطوبة لتتحقق المودة.

٣- ضعف الدين؛ كالتقصير في الصلاة أو ارتكاب المحرمات، وذلك لأن الزوج يحب أن يرى زوجته على صلاح واستقامة.

٤- سوء الخلق، وأكثره في اللسان، مثل: كثرة السبِّ والفُحْش في القول.

٥- الغَيْرة الزائدة التي تقود للشك في كل شيء.

٦- ضعف الحجاب الشرعي.

٧- عدم العناية بجمال البيت وحسن ترتيبه.

٨- عدم العناية بالجمال في اللباس، مما يسبب ضعف الميل من الرجل لها والرغبة في الزواج من غيرها أو تطليقها.

٩- التقصير في إعداد الطعام.

١٠- التقصير في العناية بالأطفال.

١١- كثرة الخروج من البيت، وكثرة الطلب بذلك.

١٢- الإلحاح على الزوج بأن يُقلِّل الخروج من البيت، فهي تريده دومًا في البيت، وإن خرج لحظات فتحت أبواب الحوار والسؤال على كل موقف.

١٣- موافقة الصديقات في كل شيء حتى في الأمور المحرمة أو المالية التي لا تناسب ظروف الزوج.

١٤- كثرة المطالبة بالكماليات والأمور المالية.

١٥- عدم الصبر:

- على قلة الوضع المالي.
- عدم الصبر على الوضع الصحي للزوج.
- عدم الصبر على الوضع الوظيفي من ناحية طول وقت الدوام أو الالتزام ببعض الأعمال المسائية أو السفر من أجل مهمات العمل.

١٦- إغفال الإشباع العاطفي للزوج، بالكلام أو اللمس أو الإهداء.

١٧- إفشاء الأسرار إلى خارج المنزل.

١٨- معصية الزوج في الأمور المباحة أو الواجبة التي يطلبها.

١٩- جحود النعم والحسنات.

٢٠- الفارق الكبير في العمر.

٢١- الترف الذي نشأت عليه المرأة، قد يضر بحياتها الزوجية حينما يكون الزوج دون ذلك.

٢٢- عدم تحمل مسؤولية الزواج والأبناء.

٢٣- فتح الأذن لسماع الآراء من الخارج في الزواج أو مطالب الحياة.

٢٤- الاستعجال في هداية الزوج وصلاحه.

٢٥- عدم المعرفة بآثار الطلاق وعواقبه، مما يجعلها تطلبه باستمرار.

٢٦- طلب الكمال في الزوج، والغفلة عن المحاسن الموجودة حاليًا.

٢٧- عدم إدارة الحوار العائلي بنجاح، وهنا أمثلة:

- في قضايا تربية الأبناء، مثل: رغبتها في شراء شيء معين ويرفضه الزوج.
- رغبتها في تعليم ابنها في مدارس خاصة، وقد يرفض الزوج لأجل قناعات أو ظروف مالية.
- الرغبة في تسمية المولود باسم معين ويرفضه الزوج.

- الاختلاف في تحديد مكان ووقت الإجازة.
- الاختلاف في صلة الرحم والواجبات فيه.

٢٨- الفروق الثقافية، كأن تكون حاصلة على الشهادة الجامعية وهو دون ذلك، بل قد تكون معها الدكتوراة وهو لم يحصل عليها.

٢٩- العلاقة السلبية بأهل زوجها.

٣٠- مقارنة الزوجة حياتها الأسرية بالأسر الأوفر منها حظًّا.

* * *

٣٠ سبب للطلاق عند الزوج

١- عدم القناعة بالزوجة وموافقة الوالدين في الاختيار.

٢- عدم اختيار المرأة الصالحة.

٣- الاستعجال في الزواج بدون القدرة المالية على النفقة.

٤- البعد الفكري والثقافي بينه وبين زوجته.

٥- عدم تحمل مسؤولية الزواج والزوجة والأبناء، كأن يتزوج بعضهم لقضاء الشهوة فقط.

٦- قلة الثقافة في أمور الزواج وما وراءه من تبعات.

٧- الاستعجال في اتخاذ القرارات بدون تأنٍ واستشارة.

٨- عدم المبالاة بمواعيد الأسرة مما يسبب الخلافات الدائمة ثم الطلاق.

٩- الانهماك في الديون فيما لا ينفع مما ينتج التقصير في رعاية الأسرة.

١٠- كثرة السفر للخارج.

١١- السهر خارج المنزل وإهمال الأسرة.

١٢- كثرة الخروج من البيت.

١٣- ارتكاب المحرمات وإدمان الشهوات.

١٤- الانهماك في جحيم المعاكسات، والخيانات الزوجية.

١٥- الوقوع في شباك المخدرات.

١٦- التدخل في شؤون الزوجة: الراتب ـ الزيارات ـ الاتصالات.

١٧- سماع آراء الوالدين ضد الزوجة بدون تحكيم العقل.

١٨- عدم فهم نفسية المرأة وكيفية التعامل معها.

١٩- عدم إدارة الوقت العائلي، والانشغال بـ: الجوال ـ القنوات ـ الجرائد ـ الانترنت.

٢٠- عدم استشارة العقلاء في أزمات الأسرة.

٢١- عدم إتقان فن الحوار مع الزوجة.

٢٢- عدم الصبر:

- تقدير الوضع الصحي للزوجة والملل السريع منها.
- ضعف التدين.

٢٣- الإلحاح بأخذ راتب الزوجة، والمطالبة بمشاركتها في كل صغيرة وكبيرة في ميزانية المنزل مما يسبب الخلاف ثم الفراق.

٢٤- سماع أحاديث الزملاء عن الزوجة الثانية وزواج المسيار مما يسبب نقل هذا الحديث لداخل المنزل، ولو من باب المزاح وبالتالي يحصل الخلاف، ثم تبدأ مقدمات الطلاق.

٢٥- الشك الزائد.

٢٦- إحساس الزوج بالكبرياء وعدم الإعتذار عند الخطأ.

٢٧- عدم التوازن بين حق الوالدين وحق الزوجة والأبناء.

٢٨- عدم التوازن بين العمل الوظيفي وحقوق الأسرة.

٢٩- التزوج بالزوجة الثانية بلا دراسة وتأنٍ، وبالتالي؛ إما أن يطلق الأولى أو الثانية وذلك بعد اكتشاف مشكلات التعدد.

٣٠- ضعف الإشباع العاطفي في الحياة الزوجية.

تنبيه:

قد يكون السحر والعين والحسد من أسباب الطلاق، وهذا واقع ولكن لا بد من دراسة كيفية التعامل مع هذه الحالات مع راقٍ متخصص.

* * *

همسات للمطلقات

أختنا الكريمة، لقد كانت تلك اللحظة التي نطق بها الزوج (طالق) معلنًا بذلك هدم الحياة الزوجية بينكما، لقد كانت لحظة عصيبة، وكانت جالبة للهموم والأحزان، ولكن الأمر وقع وانتهى فهل من مخرج؟ وأين المرشد والمنقذ؟

١ - الحمد لله على كل حال، هي كلمة جميلة، ولكنها ثقيلة على الكثيرين إلا على من رضيت بالله ربًّا وامتلأ قلبها حبًّا وانقيادًا وتسليمًا لمولاها ﷻ، قال تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾ [التغابن:١١].

٢ - أختاه، تأملي هاتين الآيتين: ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم﴾ [النور:١١]، ﴿فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [النساء:١٩].

إنها آيات تبعث في النفس الرضا والطمأنينة وتكسب القلب الهدوء والسكون.

إن من المتقرَّر في عقيدة أهل السنة والجماعة أن الله تعالى لا يقدر شرًّا محضًا بل كل قدره خير، كما قال ﷺ: «والشرّ ليسَ إليكَ» [صحيح أبي داود، للألباني (٧٦٠)].

فكل أقدار الله، وإن كان في بعضها ألم ومصائب، ولكن الله قدرها لمصالح أخرى قد لا ندرك غاياتها.

٣- إذا كان سبب الطلاق منك فيجب أن تحاسبي نفسك في خلوة مع النفس، ثم تقرري الاعتذار إلى الزوج، ثم تطلبي الرجوع إلى الحياة معه مع وعد بدوام الحب ومراعاة الأحوال.

إذا كان سبب الطلاق من جهته لسوء خلقه أو ضعف دينه أو غير ذلك من الأسباب المادية أو الاجتماعية فنقول: هل يمكن إصلاح الخلل وإحلال الأصلح مكانه؟

فإن أمكن ذلك فالحمد لله، عودي إليه وكوني صابرة محتسبة لعل الله يغير الحال ويُبدِّل الأخطاء إلى حسنات. وأما إذا كانت الحالة تزداد سوءًا والأمر تجاوز الحد والقارورة قد انكسرت، فهنا نقول: لا تعودي، وأبشري بكل خير.

٥- إذا كان الزوج غير مؤهل لرعاية الأبناء، فيجب أن تفكري جيدًا في ضم الأبناء لكِ بالتنسيق مع المحكمة لكي تقف معك.

٦- إذا كانت الحالة الأسرية لديك لا تناسب أن تضمني الأبناء لديك لنقص المال، أو وفاة الوالد، أو لأي سبب آخر، فليكن الأبناء مع والدهم إذا كان يجيد العناية بهم.

٧- لا مانع أن تقبلي بزوج آخر له زوجة أو زوجتان؛ لأن البقاء

في ظل رجل خير من البقاء في رحمة أم أو إخوة، قد يتغير الزمان عليهم أو يموتون وتبقَيْنَ لا عائل لك.

٨- الفترة التي تأتي بعد الطلاق هي فترة صعبة جدًّا وتحيط بها الأحزان والضغوط النفسية، فأوصيك بدوام الدعاء وتقوية الصلة بالله تعالى وعمارة الوقت بالنافع من قراءة أو انضمام لحلقات التحفيظ النسائية ونحو ذلك؛ لأن الفراغ يفتح ملف الماضي ويملأ النفس بالهموم.

٩- لا تلتفتي إلى كلام الناس ووصفهم لك بالجهل والنقص بسبب وقوع الطلاق عليك، فهم لا يدركون القضية ولا يعرفون أبعاد الموضوع.

١٠- جميل بك أن تستشيري من تثقين به وبجودة عقله قبل الإقدام على الطلاق وبعده، لعله ينير بصيرتك بما يخفى عليك، وطلب الشورى ليس عيب، وقد أمر الرب نبيه: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران:١٥٩].

١١- لا شك أن الطلاق كارثة ومصيبة، ولكن بما أنه قد وقع فيجب الاستيقاظ والانتباه وإدراك ما بقي من العمر، وكوني حسنة الظن بربك وتعاملي بحكمة مع هذا البلاء، وليكن درسًا كبيرًا في حياتك.

* * *

أسئلة للزوج قبل أن يفكر بالطلاق

١- هل مارست جميع الحلول قبل الطلاق؟

٢- هل استشرت خبيرًا في شؤون الأسرة؟

٣- هل استخرت ربك؟

٤- هل هناك فوائد لك من هذا الطلاق، أم أن القضية مجرد عناد وغضب من الشيطان؟

٥- هل يستفيد الأبناء من تطليقك لأمهم؟

٦- هل تعلم أن الشيطان يرسل جنوده ليتحقق الطلاق بين الزوجين؟

٧- هل فكرت في حال الا بناء بعد الفراق؟

٨- هل سيكون الأبناء معك، مع زوجتك الثانية؟

٩- هل تعتقد أن زوجتك الثانية سترعاهم مثل أمهم؟

١٠- هل سيكون الأبناء مع أمهم وتذهب أنت مع زوجتك؟

١١- هل بيئة الأم مناسبة لهم أم أن الفقر أو الانحراف قد يوقع بهم في مجالات أخرى؟

١٢- هل فكرت في وضع خطة في تربية أبنائك بعد طلاقك **لأمهم**، سواء جلسوا عندك أو ذهبوا مع أمهم؟

١٣- هل فكرت في أن تمنح زوجتك فرصة أخيرة قبل الطلاق؟

* * *

متى يكون الطلاق ناجحًا؟

١- إذا تعثرت الحياة الزوجية وضاقت السبل، فحينئذٍ يكون الطلاق ناجحًا.

٢- لا تتردد في تطليق زوجتك إذا كان الوقت مناسبًا بعد استشارة مختص.

٣- اطلبي الطلاق من الزوج إذا لم تنفع معه وسائل الإصلاح.

٤- لا بد أن يتابع الوالد ابنته في تيسير طلاقها، فإن لم يوجد فالأخ أو الشيخ القريب منهم والمطلع على قضاياهم.

٥- لا بد أن تحرص المحاكم على الحكمة في التعامل مع طالبي الطلاق.

مهمات:

- لا بد من معرفة أحكام الطلاق ومتى يعتبر الطلاق واقعًا.
- من الضروري معرفة كيفية مراجعة الزوجة بعد الطلاق.

* * *

أدوار المجتمع في تخفيف مشكلة الطلاق

١- دور المؤسسات ومراكز التدريب في عقد دورات تدريبية متخصصة في شؤون الأسرة.

٢- تفعيل الدورات والجلسات في العمل حول تطوير الموظف ليكون ناجحًا مع أسرته.

٣- خطيب الجمعة له دور في بيان الأسباب والمخاطر عبر خطب متعددة تتكرر كل فترة تعالج قضية الطلاق وتؤكد على المحافظة على منظومة الأسرة.

٤- دور الوالدين في النصح والبيان والجلوس مع الأبناء والبنات.

٥- الأصدقاء لهم دور في تهدئة النفوس والإرشاد إلى الطرق المثلى في إدارة الأزمات الأسرية.

٦- القنوات الهادفة التي تطرق الموضوع بكل شفافية ووضوح وتوجد العلاج.

٧- لا بد أن تعتني الصحف والمجلات بالحديث عن موضوع الطلاق بعدة أساليب.

٨- مواقع الانترنت لها دور في طرح هذه المواضيع وإيجاد الحلول والدراسات فيه.

٩- الدعاة لهم دور في إلقاء الكلمات في المساجد والدوائر الحكومية حول هذا الموضوع.

١٠- الاستفادة من مجالس الأقارب والأحياء بطرح الموضوع عليهم ومناقشته بينهم لعله يعالج قضية عند أحدهم.

١١- إرسال رسائل جوال للزملاء والأقارب رسائل فيها توجيه عن الزواج وحل المشكلات لعلها تخفف من مصائب الطلاق.

١٢- إنشاء المراكز الاستشارية الأسرية في المدن والقرى التي تساهم في علاج المشكلات الأسرية.

١٣- نشر أرقام المراكز الاستشارية بين الناس.

١٤- الاستفادة من الإذاعات في طرح المواضيع الأسرية المهمة.

١٥- دورات في التعامل مع المطلقين والمطلقات.

١٦- دورات في كيف يتعامل المطلق والمطلقة مع أنفسهم.

ختاماً:

نسأل الله أن يجعل بيوتنا عامرة بالحب والمودة

وكتبه

سلطان بن عبد الله العمري

المشرف العام على موقع يا له من دين

أكثر من ٣٠ قاعدة لتحقيق النجاح الأسري

١- إقامة البيت على الطاعات.

٢- الدعاء بصلاح الأسرة.

٣- تطهير البيت من المنكرات.

٤- الثقافة في الأمور الأسرية.

٥- الحرص على تنمية الحب داخل الأسرة.

٦- الكلام الجميل والعاطفي.

٧- اللمسة الهادئة.

٨- التصريح بالحب.

٩- الحديث عن الذكريات الجميلة.

١٠- التقدير والاحترام.

١١- التفاعل مع الحوادث الطارئة من فرح أو حزن أو مرض.

١٢- الإهداء بين وقت وآخر.

١٣- جودة اتخاذ القرارات.

١٤- التخطيط للميزانية العائلية.

١٥- الصبر والمصابرة.

١٦- لا تطلب الكمال في داخل الأسرة.

١٧- الاعتذار عند الخطأ.

١٨- قبول العذر.

١٩- التغافل عن العيوب.

٢٠- مشاركة الأسرة الطموح والنجاح.

٢١- تفعيل الزيارات الإيجابية بين الأقارب والأصدقاء.

٢٢- فنون الترفيه داخل المنزل وخارجه.

٢٣- مراعاة الأولويات الأسرية.

٢٤- كتابة المحبوبات التي يعرفها الطرف الآخر وعرضها عليه.

٢٥- حرص الطرف الثاني على تنفيذ محبوبات الطرف الأول.

٢٦- إدارة الحوار العائلي من ناحية اختيار الوقت والمكان والألفاظ.

٢٧- فن الاستفادة من المشاكل الأسرية.

٢٨- لا بد من البعد البدني، لكي يتجدد الشوق وتُنسى العيوب.

٢٩- فهم نفسيات أفراد الأسرة.

٣٠- الحذر من جحود الحسنات وإنكارها لأجل خطإٍ وارد.

٣١- لا للأطراف الخارجية إلا في حدود معتبرة.

٣٢- الرعاية الصحية داخل الأسرة.

٣٣- المصارحة الحكيمة تأتي بالسعادة.

٣٤- تحقيق التعاون الأسري.

٣٥- إيجاد البدائل المقبولة.

٣٦- إدارة الوقت العائلي.

٣٧- إدارة الأزمات بكل حكمة وتأنٍ.

٣٨- استشارة المتخصص الواعي في الأزمات الأسرية.

* * *